معهد الآداب واللغات | المركز الجامعي ميلة | قسم اللغة والأدب العربي

السنة الثالثة ليسانس لسانيات تطبيقية

الأستاذ أنور طراد

المحاضرة الرابعة: دلالة اسم الفاعل

1. تعريفه وطرق صياغته:

هو اسم مشتق يدل على من وقع منه الفعل أو الحدث، فكلمة كاتب اسم فاعل يدل على الحدث وهو الكتابة، وعلى الفاعل وهو من قام بفعل الكتابة، وتكون صياغته من الفعل الثلاثي وغيره على النحو الآتي:

1_ صياغته من الثلاثي:

أ - يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل سواء أكان لازما أم متعديا، ككاتب، ولاعب، وضارب، وراكب، وشارب، فإذا كان عين الفعل معتلا بالألف قلبت في اسم الفاعل همزة، مثل: باع بائع، وقال قائل، وصام صائم. وقام قائم.

ب -فإذا كان الفعل لازما مكسور العين (فَعِلَ) فالقياس أن يكون اسم الفاعل منه على وزن فَعِلٌ بكسر الفاء أيضا، مثل: حذِرَ فهو حذِرٌ، ونَضِرَ فهو نَضِرٌ، وبطِر فهو بطِرٌ، وقد أتى على وزن فاعل من هذا الوزن لكنه قليل، مثل: أمِن آمن، وسلِم سالم، عقرت المرأة فهي عاقر، ويأتي على وزن فعلان أيضا مثل: عطِش عطشان، وغضِب غضبان، أو على وزن أفعل نحو: عَوِرَ فهو أَعْوَر، وسود فهو أسود، وعرج فهو أعرج، وجهِر فهو أجهر (لا يبصر في الشمس) .

ت -فإذا كان الفعل لازما مضموم العين (فعُلَ) كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن (فَعْل)، نحو: ضَخُمَ فهو ضخْم، شَهُمَ فهو شهْمٌ، ويأتي على وزن فعيل أيضا، مثل: شرُف فهو شريف، كرُم فهو كريم، جمُل فهو جميل..وقد يرد على وزن فاعل لكنه قليل، مثل: حمُض فهو حامضٌ، طهُر فهو طاهر..

2_ **صياغته من غير الثلاثي:** يكون اسم الفاعل من المزيد والمجرد ومن الرباعي المجرد والمزيد، على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره، مثل: مُسْتَغْفِر، ومُتَدَحْرِج، مُقْشَعِر، مُكْرِم...

- وبنيته من أبواب (أفعل، وانفعل، وافتعل) المعتلات العين، فإذا كانت عينها معتلة أعللتها في اسم الفاعل، تبعا لمضارعه، فاسم الفاعل من أعان،واستعان، وانقاد، واحتال، مضارعها: يعين، يستعين، ينقاد، يحتال، واسم الفاعل تابع لمضارعه في حال الصحة والإعلال فيكون: معين، ومستعين، منقاد، محتال...

3- دلالات اسم الفاعل:

1 - **يدل اسم الفاعل على الحدث والحدوث وفاعله:** ويقصد بالحدث معنى المصدر، وبالحدوث ما يقابل الثبوت، وفاعله بمن قام بالحدث، فقولك: قائم: اسم فاعل يدل على حدث القيام، وهو ليس ملازما لصاحبه بل يتغير الحدث، وهذا هو معنى الحدوث، أي التغير، كما يدل على ذات الفاعل (صاحب القيام.).

2 - **الدلالة على الثبوت:** مثل قولك: بارز الجبين، جاحظ العينين، واسع الفم، فهذه صفات ثابتة لا ينفك صاحبها عنها مثل الصفة المشبهة.

ملاحظة: قلنا أن الاسم عموما يدل على الثبوت، واسم الفاعل نوع من الأسماء لكنه قد يدل على الحدوث، فإن قيل لنا أن الأمر فيه تناقض، قلنا إنه لا تناقض، لأن اسم الفاعل يقع وسطا بين الفعل والصفة المشبهة، فالفعل يدل على التجدد والحدوث، واسم الفاعل أدوم وأثبت من الفعل، لكنه لا يصل درجة الصفة المشبهة في الدلالة على الثبوت، معنى ذلك أن كلمة قائم أثبت وأدوم من قام، ويقوم. ومن الأمثلة الموضحة من القرءان، قوله تعالى: ***((فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائقٌ به صدرك))*** فعدل عن قوله ضيّق إلى قوله ضائق، للدلالة على أنه ضيق عارض غير ثابت، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أفسح صدرا، ومن أمثلة ذلك أيضا قولك: خالد جواد صديق، وسيد في قومه، تقول ذلك وأنت تريد ثبوت الوصف واستقراره على الموصوف وهذه هي الصّفة المشبهة، فإن أردت الانتقال من الثبوت إلى الحدوث جئت باسم الفاعل فقلت: محمد جائد وصادق، وسائد في قومه. ومعنى ذلك أنه قد ينفك عن هذه الصفات وينتقل إلى صفات غيرها...

3 - **يدل على الأزمنة الآتية: المضي، والحال، والاستقبال، والاستمرار:**

أ_ **المضي:** مثل قوله تعالى: ((أفي اللهِ شَكٌّ فَاطِرِ السّمَاوات والأَرْضِ)) أي فطر، وتقول: هذا قاتلُ زيدٍ، أي قتل.

ب_ **الحال**: قال تعالى: ((**فما لهم عن التذكرة معرضين**)) وتقول: ما لك جالس أو غاضب... فهنا يدل على الحال. أي الحاضر.

ج_ **الاستقبال:** مثل قوله تعالى: **ربنا إنك جامع الناس ليوم لاريب فيه**))، أي ستجمع، وقوله: **((إني ذاهب إلى ربي سيهدين))**، أي سأذهب، وقوله: ((**إني جاعلٌ في الأرض خليفة**))، سأجعل.

د_ **الاستمرار:** قال تعالى: ((**إن الله فالق الحب والنوى**)) وقوله: **((فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا))** ففلق الحب والنوى والإصباح مستمر، وفي كل يوم يفلق الله الإصباح.

4 - **أن يكون بمعنى اسم المفعول:** من ذلك قوله تعالى: ((فهو في عيشة راضية))، أي مرضية. ومنه قوله تعالى: ((خُبق من ماء دافق))، والمعنى مدفوق، أي مصبوب.. وقوله تعالى: لا عاصم اليوم من أمر الله))، أي معصوم.

ومنه قول الحطيئة يهجو الزبرقان: *دع المكارم لا ترحل لبغيتها...واقعد فإنك أنت* ***الّطاعم الكاسي***
(أي المطعوم المكسوّ)، ومعنى البيت: دع المكارم والفضائل لا تطلبها، فإنك غير قادر عليها، لأنها من شأن أولي الهم والعزم، وأنت تعتمد على من يطعمك ويكسوك. وهذا من أشد الذّم والهجاء.

5 - **أن يكون بمعنى المصدر:**

_ ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ((***ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليل منهم***)) المائدة، وردت خائنة بصيغة اسم الفاعل والمعنى المراد هو: المصدر (خيانة)

_ وقال تعالى: ***(إنّا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار))***. ص 46، خالصة بمعنى الإخلاص أي المصدر.

_ وقال: ((***أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة***))، أي ليس لها كشف (مصدر)

_وقال: ((***وأما ثمود فأهلكوا بالطاغية***))، أي بالطغيان. وقال: ***((ليس لوقعتها كاذبة))*** ، أي كَذِبٌ (مصدر)

_ وقال: ***(لا تسمع فيها لاغية))***، أي لغو.